خالد الشيشينى

انــــتــظـــــــار

أشعارفصحى

الطبعة الأولى فبراير 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	انتظار
المؤلف	خالد الشيشينى
التصنيف	اشعـار فصحى
رقم الإيداع القانونى	4794 - 2019
عدد الصفحات	92 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	347 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى





الإهـــــــداء

إلى روح والدي العزيز الذي كنت أحلم أن يقرأ قصائدي ، التي هي انعكاس لكثير من أفكاره ومعتقداته وفضائله ، فلطالما كان يبثّ فينا روح الحب والخير والنقاء ، من تلقاء مواقفه السامية ، وأحداثه الحياتية الراقية .

كنتَ السماحةَ يا أبي

والصفحَ دون ترددي

جُبتَ العلاءَ بحكمةٍ

وعلى الشموخِ بسيّدِ

كنتَ المهابةَ والجلالة (م)

والنَّقاءَ بمُهتَدي

الذكرياتُ توعّدتْ

بالحُزنِ رُغمَ تعنُّدي

ذكرى تلوحُ بصحوتي

والأُخرَيااتُ بمَرقَدي

لا تَستكينُ بلحظةٍ

إلّا وعادت تعتدي

أوااهُ يا ذكرى الرحيل (م)

إليكِ دِفءُ تَوَدُّدي

رِفقاً فإنَّ الجرحَ فوقَ (م)

تصبُّري ،،، وتَجَلُّدي

بالأمسِ كانَ المُلتَقى

واليومَ بئسَ تَفَرُّدي

اللهُ يجمعُ يا أبي

أهلَ الرحيلِ لِموعِد

فلكَ الهناءُ بمَرقَدٍ

ولنا العناءُ بمَرصَدِ

مقدمة

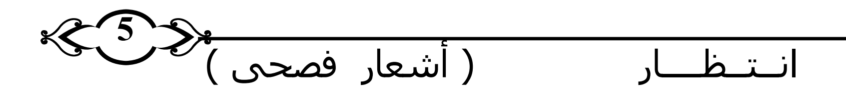
لا شك أن الشعر في مقدمات الفنون وعمودها الفقري، فهو مرتبط بالحياة ودورة الدم والدفاع عن الحرية، والروءى الشخصية والكرامة الإنسانية.

وسواء اتسم الشعر بطابع الفصحى (القوالب الخليلية) أو الشعر المرسل أو شعر التفعيلة، كلها أشكال مختلفة للوصول إلى جوهر واحد وهو غير مستعصٍ إذا ما وُجِدت الموهبة في البداية والإرادة والتصميم وتوافرت المعرفة الكافية.

وهذه مجموعتي الشعرية المتنوعة الأغراض هي حصادٌ لثمار طالما استقت من أفكاري وإنتماءاتي وروءايا المختلفة بإختلاف الموضوعات.

وإذا كانت الكتابة بأنواعها المختلفة هي انعكاسٌ لما بداخل الإنسان فكرة أو رؤية أو عقيدة، فالشعر مِرآةٌ تعكس ضوء الشمس الذي ينير العالم ويصرف عنه ظلامه الحالك وغيماته المتلاحقة.

خالد الشيشينى



فيِ مولدِ المختار

اللهُ أكبرُ

والملائكُ جامعةْ

باتت تُحَلّقُ في السماءِ الشَاسِعةْ

طَوْراً تُصَلي

والسلامُ بآخَرٍ

عندَ الحبيبِ محمد كي تُسمِعَه

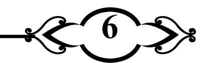
وكذا الخَلائقُ

والوجودُ بأثرهِ

في مَولدِ المختارِ جاءت طائعةْ

كل على ذِكرِ الصلاةِ

مُرددٌ



ومجدٌ

فيه الخصالَ الرائعة

ذاك احتفالٌ كم يليقُ بسيِّدي

وبسيّدِ الرسْلِ الكرامِ القانعةْ

فمحمد

روحٌ وقلبٌ طاهرٌ

نورٌ تجلّى في القلوبِ الخاشعةْ

****

كَشفَ الغمامَ عن البصائرِ

كي تَرى

أضواءَ فجرٍ في المدائنِ ساطعةْ

كانت حياةُ الجاهلينَ بلا هُدى

والناسُ غَرقَى

في المفاسدِ قابعةْ

هذا يُعربدُ ماجناً في مَحفلٍ

والفسقُ والإسرافُ

رمزُ الموقعةْ

والفقرُ يمشي في الدروب مُشرَّدا

يشكو جَفافاً

والصغارَ الجائعة

وهناك غزوٌ دائبٌ لا ينتهي

وهنا صغارٌ والنساءُ بلا دِعةْ

إذ دولةُ العدلِ الرحيمِ

بلا صَدى

أو صوتَ حقٍ للحقوقِ الضائعةْ

*****

شاءَ الإلهُ

فكانَ فيهِم داعياً

منهم رسولٌ لايضيق بمن معه

جاءَ الحبيبُ محمدٌ برسالةٍ

للعقلِ نورٌ بالأمورِ المقنعةْ

دينٌ يرتِّب للخلائقِ أمرَهم

وإذا أرادَ اللهُ

(لا) لن تمنعه

دستورُ عدلٍ

لا يسيرُ إلى الهوى

والحقُ حقٌ أن يسير ونتبعه

*****

يا سيّدَ الكونينِ منكَ المعذرة

فيمن أساؤوا

للسماحَةِ والسِّعةْ

قد ألبسوا الإسلامَ ثوباً زائفاً

والزيفُ

يلقى بالحقائقِ مصرعه

إسلامنا دينُ السماحةِ والهدى

ولمن يقولُ الغيّ لن نتتبَّعه

لا يعرفُ الإسلامُ غدراً موبقاً

بئس السبيلُ

منَ الذِّئابِ الخادِعَةْ

برئَ الرسولُ محمد

من فعلهم

وخِداعهم،

والراشدون الأربعةْ

كلُّ الخلائقِ أقلعَت عن زيفهم

والزيفُ حتماً أن يزولَ ونقمَعه

****

من كانَ يدعُو للسلامِ

بحكمةٍ؟

من كان يَنصتُ للضعيفِ ليَسمَعه؟

من أرشدَ الإنسانَ

دونَ مُعلمٍ

إذ مدَّ بالعونِ اليدينِ ليرفعَه؟

من غيّر الأحداثَ غيرُ محمدٍ ؟

هل يقتضي الإنصافُ إلا مَتبعه؟!!

****

صَلَّى عليهِ اللهُ

في عليائـهِ

وحَباَهُ قُرباَ بالسماءِ السابعةْ

محضُ الرجاءِ بأن أراهُ بخاطري

لتغيبَ شمسُ المغرياتِ

الخادعة

أو أن أُصَلَّي ركعتين بقُربـهِ

وأُزيلَ من قلبي الشقيّ

مواجعه

فهو الوحيدُ بمن يُنـادي(أمّتي)

وهو الشفيعُ

لمن يريدُ ليُشفِعه

وماذا بعد ؟؟!

ويَسألُني السؤالُ عَلَى انقطاعِ

ويبتظِرُ الجوابَ بلا اقتناااعِ

على عِلْمٍ

بأنَّ الأَمرَ فَجرٌ

وحَتّى الآنَ لم تَشْرُفْ بِقَاعِي

أليسَ الصُّبحُ مخلوقاً طلوقا؟!

ويَبهِجُ

بالربُوعِ وبالمسااعي؟!

فكيف الصُّبحُ يترُكني لليلٍ؟!

وكيف أراه مكتوفَ اليرَااعِ؟!

وماذا بعد والأيام تمضِي؟

وأنصافُ الحلولِ

بلا شِراااعِ؟

وأمواجُ الحياةِ تفوقُ عُمقِي

وكُلُّ عزيمتي

ألقتْ ذِراااعي

خُيوطُ الشمسِ قد ضلَّت سمائي

غُيوومٌ

والخريفُ بلا انقطاعِ

سحابٌ دائمُ الترحالِ عنّي

وغَيثُ الناسِ

يُدركهُ سماعي

جزورُ الصبر قد أوْهَت بذاتِي

وحلمي صار قصراً من خِداعِ

وماذا بعدُ ؟؟!!

ليتَ البعدَ يأتِي

بِرَاعٍ عابرٍ أو بَعضِ راااعِ

يَدُ الأيااامِ قد مَلّت شفاهي

وبالإلحاحِ

لم تنوِ اتباااعِي

فتونٌ تَعصِفُ الأذهانَ وحدي

وتَختَرِمُ الجَسِيمَ على المَشَاعِ

ويَبدو أنَّ ما تهواهُ نَفسِي

يُحَاصره امتناعٌ في امتناعِ

فكيفَ الروحُ تلقاني

وروحِي

تفِرُّ من الصِراعِ إلى الصِرااعِ

أنا الإنسانُ ما أصفى بِنائي

ومن شهدت به حُسنُ الطِبَاعِ

قضيتُ الأمرَ صَبراً بعدَ صَبرٍ

فَفَرَّ العُمرُ مَسْلووبَ المَتَاااعِ

ويرجعُ لي السؤالُ بلا انقطاع

وينتظر الجواب ولست واعِ

على علم بأن الأمر فَجرٌ

وحتى الآن

لم تَشْرُفْ بقاعي

المدينـةُ العَجُوزُ

ماذا يقولُ الحرفُ فِي مَحبوبتي ؟

تلكَ التي وُلِدَت عجوزاً مُقهرَه

تَبكِي العَجوزُ ولمْ يَرِقّ لحالِها

لا ابنَ صُلبٍ أو تَبَنٍ تُبصِرَه

مَضَغَ الزمانُ شبابَها حتى بَدَت

ريمٌ تمزِّقهُ النيابُ الغائِره

منذُ الصّبابةِ والجفافُ ربيعُها

وكأنها بينَ المدائنِ مُنكَره

صَفَت السماءُ بكل وادٍ غيرها

فسماؤها كلّ الفصولِ مُكدّرَه

لا خيرَ فيها غيرَ عشقِ ترابِها

وديارُها بالحمدِ دوماً عاامِرَه

وأُناسُها أهلُ الفضائلِ كلِّها

فوقَ الفضائلِ كم تكونُ مُثَابِرَه

إهمالُها في الحقِّ باتَ سَجيَّةً

والناسُ دَوماً بالقلائلِ صَابرَه

ما إن بَدَا إبنٌ يَبرٌّ بأهلهِ

شنّوا عليهِ الشائعاتِ الغادِرَه

(الشاذِليُّ)على المَدَى كم صَانَها

لكنَّ أمرَ اللهِ فوقَ المقْدِرَه

*****

(بسيونُ) لم يأنِ الأوانُ لكي تَرِي

عهداً جديداً غيرَ عهدِ القهقره؟!

الكُلُّ في ثوبٍ جديدٍ قد بَدَا

وأراكِ دوماً في البزوخِ مُقَصِّرَه

مابالُ أهلِ الأمرِ منكِ تبرؤوا

وتَشَدَّقُوا بالمُغرياتِ الباهِرَه

لم يَعتلوا إلا الخِداعَ مطيّةً

ومَنَاصِباً بالزورِ تَشكو المَنظَرَه

حَرِصُوا على وأدِ المدينةِ مثلمَا

يَخفِي البخيلُ عن العيونِ الجوهره

أَوَ ليسَ من بَينِ العقودِ على المَدَى

عِقدٌ يصارعُ في القصورِ ليقهرَه ؟!!!

****

(بسيونُ) غُضّي الطرفَ عنهُم إنَّهم

زَرَعُوا الفَسَادَ ليحصِدُوه بمَقبَرَه

فدَوامُ حالِ العالمينَ سَفَاهةً

وجَميعُ أقوالِ العُصاةِ مُهاطرَه

يا كلَّ صوتٍ بالحقوقِ مجاهرٌ

العدلُ حقٌ في الربوعِ الجائرَه

مازالَ في الغيبِ السعيدِ رسالةٌ

لابدَّ بعدَ العُسرِ يُسرٌ ننظُرَه

والله بعدَ الغيّ ينصرُ وعدَهُ

والخيرُ فوقَ الشَّرِّ حتماً يَنصُرَه

يناير /2019

كوكب الشرق

كُلثومةُ الفنِّ الأصيلِ سلاامُ

ومقامُ فخرٍ تذكرُ الأيااامُ

الفنُّ يهديكِ السلامَ تحيةً

يُندِي ثراكِ وفي السماءِ دَوااامُ

أثريتِ عالمَنا الفقيرَ مَحبةً

والضيقُ تكسرُ شَوْكَه الأنغااامُ

فبلغتِ أسبابَ العلاءِ بقدرة

ولكلِّ شيئٍ غايةٌ وتمااامُ

لو كان فخرُ العالمين بمجدِهِم

أوَلَسْتِ للمجد العظيمِ سَنااامُ ؟

لما رثيتُكِ كم سَكبتُ مدامعي

وسُقيتُ من مرِّ الخُطوبِ جِساامُ

كُلثومتي، محبوبتي . مذْ غادرتْ

لم يبدُ للفن الجميلِ نظاااامُ

كَثُرتْ أقاويلُ الوشاةِ ولم تفز

فالشائعاتُ   تردُّها   الأحلاامُ

مرَّت على كلِّ الصعابِ بحكمةٍ

إذ لم يرُدُّ بريقَها الهُدّاااامُ

فاللهُ يُعطي كلَّ شيئٍ حقَّه

بل من دنا بالقُربِ ليس يُضاامُ

****

صوتٌ من الأعماقِ يزأرُ تارةً

صوبَ القلوبِ يشدُّها الإقداااامُ

وتراهُ أخرى بالقلوبِ مُلاطِفاً

ومُرافقاً بالودِّ ليس ينااامُ

ما إن شدتْ صارت تفيضُ مشاعري

وغزا قلوبَ العاشقينَ هيااامُ

يتقاربُ العشاقُ بعد غروبهم

وتعود شمسُ ربيعِهم أعواااامُ

مهما كتبتُ فلن أكونَ بمنصفٍ

وعن الحقيقة تعجزُ الأقلاااامُ

الفنُّ والإبداعُ بعدكِ لم يُعُد

إلا هزيلاً لم يَعِدهُ قِيااامُ

ما زال صوتُكِ للحنينِ يقودُنا

وبهِ على حدِّ الغناءِ فِطااامُ

مرَّ الزمانُ على الزمانِ ولم تزل

لليومَ باسمكِ تفخرُ الأنغااامُ

من غادرَ الأحياءَ محموداً بهم

يَحيى لدى التاريخِ وهْوَ عِظااامُ

كلثومة الفنِّ الأصيلِ سلااامُ

ومقامُ فخرٍ تذكرُ الأيااااااامُ

شاطئُ العشقِ

يا شاطىءَ العشقِ

جئتُ الآنَ   منفردا

وكنتَ تشهدُ عن قربٍ تلاقيناااا

قُلنا وقُلنا

بِصِدقِ القَولِ تَسمعُنا

وأنت تعلمُ بعد اللهِ ماضيناااا

وكم محَوْتَ

قلوبَ الحبِّ إذ رُسِمتْ

إلا خُطَانا

فلم تَقرُبْ لها حيناااا

على شفاهكَ

أشواقٌ مبعثرةٌ

إلى لقاءٍ على الأشواقِ

يبقينا!!!!

هَبّت علينا وملئ الأرضِ عاصفةٌ

لم تُبقِ شيئاً

ولم ترحمْ مآقينا!!!

سِرنا إلى الهجرِ طوعاً

دون مسألةٍ

والهجرُ يسعدُ

إذ يلقى المحبينا

لفّت مخالبُه العظيمةُ قيدَنا

واستسلمَ الشوقُ

والعصيانُ عاصينا!!!

والوجدُ باتَ مُقيماً في تَبَسُمنا

ولم نَجِد

بُدّاً

إلا تأسِّينا!!!!

عيدٌ على الناسِ

كيف العيدُ يلقانا ؟؟؟؟!!!!

وزُيَّن الحبُ بالأشجانِ

تزيينا!!!!!

يا شاطئَ العشق جئتُ الآن

من شجني

وكم أتيتَ بخاطرى

تنادينا!!!!

الآن أصبح كلٌ فى غيابته

ولم تعد

مثلما كانت ليالينا!!!!

يُقَلِّبُ الشوقُ أعماقاً بها شجنٍ

لو هكذا الأعماقُ

من ذا يُواسِينااا

أُلقِي السلامَ عليكَ دائماً أبدا

ففيك قلبي

وفي ذكراك ماضينا

والعهدُ عهدُك أن تبقى محبتنا

ويحفظ الرمل ذِكرانا

ويروينا

انتظار

أراك الآن ترتقبين ردّي

وتنتظرين بعد الهجر ودّي

كأن الشمس لم تسطع بنور

وأن الكون 'مخنوق بصدّي

وأنّ الناسَ حولك لم تريهم

ولم تسر الدقائق قطّ بَعدي

كأن العاشقين بواد هزل

وأنك تغرقين ببحر جدّي

أراكِ الآن ترتقبينَ ردّي

وتنتظرينَ بعدَ الهجرِ ودّي

****

أنا ماكنت مبتدعاً لهجر

ولم أسلك طريقَ الصد وحدي

ولا ناديتُ عند الصفو غيما

ولم يقتلْ رسول الودّ بُعدي

لقد أخطأتِ حين ظننتِ أني

رهين مشاعري وأسيرُ وجدي

أنا نَبْت الكرامة بعض منّي

وسيف الكبرياء بلا تحدّي

وليس العاشق المغرور قلبي

يجور على المحبة بالتعدّي

حكيم ُالقولِ والأفعال تقضي

سليل الحلم عن أب وجدّي

****

على قدْر الهوى يبدو كبيراً

صغيرُ الشئ من فعل وردِّ

وكم يبدو على صدري ثقيلاَ

ولن يظهر لغير الصبّ قصدي

ولكنّ الذي قد عاش فينا

عظيم قدره واللهِ عندي

فقومي الآن واعتذري لقلب

يعيش مرارهُ عمداً بعندي

أنا ما عدتُ أحملُ أيّ صدّ

وما أبقت ليالي الشوق رشدي

أنا ما عُدتُ أحمل أيّ صدّ

فحال البحر في جزر ومدّي

ولم يأت النهار بغير ليل

ولن ينبت بدون الشَوكِ وردي

كل مسااااء

لا ترحلي

أو ارحلي

فأنا جليسُ طيفك كلَّ مسااااءْ

أُحدّثُ الأشياءَ عنك

وكم تعجبُ من حالي الأشيااءْ

يبدو على وحهي النقاءَ

برفقتك

وبدأ النقاءَ بظاهر الأنحااءْ

لا تعجبي

من قلب طيرٍ عاشقٍ

مَل الطيور

وخاصمَ الأجوااءْ

ف بقيت

في ظلّ الغرام متيّما

عندي البقاءُ

أو الرحيل سوااااااءْ

طيفُ أبي

بيني،،

وبين الراحلينَ ،،،،خيااااال

يغزو الحقيقةَ

زائراَ بوصااااالْ

هذا الذي يأتي على ألم

وعلى الوجيعةِ

واضعُ الأثقااالْ

يأتي ،،،ويأتي

ثم يمضي بالأسى

ولا تُغيّرُ من حالنا الأحوااالْ

قلبي يرقُّ إلى لقاءِ أحبتي

والراحلونَ

إلى اللقاءِ ،،،،محاااال

لا تواري

إرجع إلى صدق ِ الحوار ِ

ولا تواري

كل الحقيقة قد بدَت

وتعقّدت

وقتلت يا صقر الطيور

صِغااااري

ما غرّك المسكين إذ تعصف بهِ

وأتيتَ بالجُرم العظيمِ مهارةً

ومن المروءةِ،،والبراءةِ

عاري

يا بارعا فى القتلِ فُقْتَ توقُّعِي

كنت الرقيق

فكيف كان حذاااااري؟ !!!

كيف امتلكت َحجارة تقسو بها؟!!

كانت كقلب ِالطير

طَيْف ساااري

عطَّرتَ أجواءَ الحياة بفتنتي

وسَرقتَ من قلب النهار

نهااااري

زَيف ادّعائك بالمحبة

غَرَّني

فصعدت فوق الناسِ

دون جِواري

ملكت أرجاء الحياة وسحرَها

والعشق بالأرواح



نهر جاااري

بدّلت جنتك التي أسكنتني

كهفاً من الآلام ، بئس حصاااري

ثوب الحياة

تمزَّقت أطواقُه

وانهار في ظِل العيون

وقاااري

آذيتني

وبريق ودِّك ضَلّني

فأنار كلَّ الكَوْنِ دونَ دياااري

قلب حبيبتي

قلبٌ له تهتز أغصانُ الشجرْ

قلب

كسَيْلِ الماءِ من قلبِ الحجر

قلب رقيق

يحوي بريق

يغذو صدور الناس من قبل البصر

قلب تزيّن بالملامح فاختصر ْ

كلَّ الجمالِ

على الجمال قد انتصرْ

يَجني ثمارَ الحب من كل اتجاه

لم يحظ قلب ودّه إلا ارتجاه

بالله حقا إنه معنى الحياه

والله أعلى من تدابير البشر

قلبٌ كقلب الطير تُرسيهِ الفِكر

قلب تزيّن بالحياء

نبض وينطق بالوفاء

ذنب وطهّره البكااء

ناقوس عشق فوق أسماعِ البشر

ستين صوتا في الدقيقة يعشق

كل القلوب إليه قلبي يسبق

ما عدت أقوى،

كيف شوقي يُستتَر

ما عدت أقوى كي أسير إلى الخطر

وأنا الغريب

ولست فيه على سفر

الأقصى

قوموا إلى الفعل ليس القولُ يؤتمل

أقصى جريح ، وليس الأمر يُحتمل

قُلتم وقلتم وملئ الأرض قد قلتم

والقدسُ تدمي و أهلُ الخزي يحتفلوا

ذاك الأسير على المرأى يناديكم

أهل العقيدةِ ، كيف الجرح يندمل ؟!

كلُ الرقاب إلى التراب قد نظرت

ذلا ، وقهراً،،، ومنها يُفقد الأمل

بالمشهد المزموم كم تعاااقبني

أنّاتُ قلبي، وكم يكسونيَ الخجل

قنافذُ الأمرِ لا عز بمقعدكم

فمقعدُ الفخرِ لا يحظى به الو جِلُ

(إن تنصروا الله ينصركم) بلا ريب

ويُمدد العونَ ملموساً بمن فعلوا

الله أكبر، لا شيء،ٌيعادلها

وجنّةُ الخلد ِلو يحظى بها البطل

إلى صديق

إهداء إلى صديقي المهندس الشاعر (علي البحيري)

ماذا أصابك يا نسيم فلم تعد

تطوي البلادَ مغرداً نشوااااانَ ؟!!

أغريتنا بالود حتى جئتنا

كي تطلب الصفحَ الجميل عيااانا

بالله قل لي : أين تذهبُ قاصداً ؟

إذ تهجر البستان والشطآاانَ ؟؟!!

عُد يا نسيم إلى رحابِ أواصرٍ

لا تعرفُ الخزلان والهجراانَ

أنت القويُّ ولا أراك بمنصفٍ

حتى تعودَ إلى القريض بيااانا

بعد الغرام

أريحى عقلكِ ،،،منّى

وأعطى نفسكِ من الوقت متسعاً

كى تطمئنى

كانت مفاجأة ،، حين لمست فيكى

بعد الغرام

وبعد ما سرنا نغنى

مقدار زيف او تجنى

أو انك حيناً تظنّى

لاتظنى

لقد خانك التفكير حين ظننتى أنّى

رهن المحبة والمودة

والتغنّى

واسألى هذى الورود،، وقطعى

رب فى قتل الورود،،،

تأنى

إذاعة القرآن الكريم

لإذاعةِ القرآنِ روح تخطر

وعلى المدى تُثري العقول وتثمر

منذ الطفولة نرتقي دوما بها

وكأنها بالبيت شخص ذاكر

هَدْي من الرحمن خَص نفوسَنا

يُجلي خفاء بالأمور ويظهر

أنّى ذهبْتَ سمعتَ صوتاً داعياً

لنرى الحياة حقيقةً لو نبصرُ

أرواحُنا باتت ترق بصوتها

وكأننا خلف المدى نتبشّرُ

الله يشهد أننا من فيضِها

نبْتٌ على أرضِ الحياة ويُزهر

نعم الرسالة إذ يكون بدورِها

تُهدي صفاء بالقلوبِ وتنشر

لم يُقتصرْ دور الرسالةِ فى الهُدى

فالهَدي من فيض الإله مُقدّرُ

لغة الكلام إذا سمعت متابعاً

أدركتَ حفظاً للكتاب تُبرّرُ

قُرآننا يُتلى بأطراف النهار

وليلُنا بالذكر بات مُعطّر

يتعاقب القراء فيه ليبدؤوا

بعد الختام وكل صوت يُبهِر

ودقائقٌ فى الفقه بعد تلاوةٍ

وبها الحديثُ موضَّحٌ ومفسَّرّ

يأتى ابتهال فالفؤاد مُحلقٌ

وملائك الرحمن باتت تَحضِرُ

نفحات قربٍ كم أَهيمُ بأثرها

وعن الوجود مغادرٌ و مسافر

اللهُ يا الله كم أَسْقيتَنا

قُرباً إليك وأىَّ قُرب أذكر

نعم الحياة وفى رحابك تنقضى

أوقاتنا حمداً إليك ونشكر

بالله يا الله أَكرم بالذي

سَببتَه للخير فينا ينصرُ

واحفظ دُعاة الخيرِ فى كل الدُنا

أنت الحفيظ وأنتَ أنت الأقدر

****

حديث من النفس

هذا حديثي في رحابكَ أبتغيه

فاذكر قراراً من ضميرك ◌َ

ترتئيهْ

هل ترتضي هذا الذي أثقلتَنيهْ؟!

أشقيتني

وبليتني

إذ كل وجدٍ أقتنيه

هل كان مُرّا رائعاً هذا الذي أسقيتَنيه؟!

أصبحت أمشي في الدروب كأنني

لا أعرف الأشخاص

أو شيئاً أعيه

فأوافق الأحداث في أمر ، وأرفض بَعده

بل كل ما استهواه قلبي

عابَ فيه

لمِ أجن من هذي الحياةِ البائسة

إلا وعودا

ليت وعداً أجتنيه

مرّت على تلك الوعود صبابتي

والعمرُ يمضي

غيرَ أنّي أشتهيه

هل كل ما ألقاه حقاً ترتضيه؟!

بالله قل لي

كيف ذلك ترتضيه؟!

ألبستني ثوبا من الخزي الذي

ما كنتُ يوما أرتديه

أثقلتني صبرا على صبري الذي

ظننتُ أني أكتفيه

ماذا جنى القلبُ الكريم على الملا

إلا شتاتا ًيحتويه

لم أقترفْ ذنبا وحيداً ، هل ترى

حُسن الصنيعِ يُعدّ ذنبا أقتنيهْ؟؟!!

الله يدري كل ضُرّ مسّني

والله يدري أيّ شيئ

أرتضيه

شمس العروبة

يا مِصرُ جئنا في رحابك نلتقي

والعشق فينا كم يجول ويرتقي

جئنا لننسج بالحروف رداءَك

ولكَم يفوق الوصف حدّ المنطق

جاءت مشاعرنا على النحوِ الذي

يُرضي حبيبا من حبيب عاشق

يا مصر جئنا في رحابِك نلتقي

ولك التحية من بريق طارقِ

****

تجتاح أهل الشَّرِّ نار أنك

كالطير في حرم السماء تُحلقي

ولكم يصابوا بالكآبة كلما

تجرين في أرض الفَخاَر وتسبقي

لم يشهد الإرهاب قط شجاعة

في كل حقل ترعدين وتبرُقي

الله أكبر فوق كل مدبر

ومفجر ،بالحق غير مُصدق

*****

غابوا عن الوعي السوي جهالة

ظنوا بأنك تغرُبين وتغرقي

لم يُرزقوا عشق التراب وليْتهم

علموا بأن العشق رزق الخالق

مصر التي أضفت على كل البلاد

ثمارها ،للغرب قبل المشرق

مصر السيادة والريادة لا تقل

قولا ضعيفا دون أي تحقق

شمس العروبة أشرقت من أرضها

بالعلم والتاريخ خير موثّق

والرافد الأبدي يجري بيننا

كالدم بالشريان نعم الدافق

*****

يا قارئ القرآن بعد تهجد

يدنو الذئاب إليك فاحذر وانتقي

يا ذا الذي جُبت الكنائس عابداً

الفتنة العمياء سيف السارق

أرض ُالكرامة والهابة لم تكن

صيدا يسيرا للحقير المارق

نهديك يا مسك الدهور ربيعنا

ولكم تهون الروح ألا تُسرقي

المجد ُفي أهل العزائم فطرة

ولسوف نمضي في الطريق المشرقِ

سبع عجاف قد مررن بمصرنا

واليوم نعبر من ممر ضيق

صبر جميل كم أراه مناسبا

والصبر في التنزيل حدّث وارتقي

عون من الله العظيم بأرضنا

والله خير مبارك وموفق

يارب هيئ كل أمر مرشد

واحفظ لنا نبض الفؤاد الخافق

يارب إني لا أَطيق عناءها

من يرضى للمحبوبِ أي تأرق

فارفع لها فوقَ الشعوبِ مكانة

كالشمس تبدو في ربوع المشرق

يارب إني أستزيدك طاقة

أَبني بناء الغد قبل المفرق

فالمجدُ في أهلِ الغزائم فطرة

ولسوفَ نمضي في الطريق المشرق

أحببتها

وقضيتُ عمراً باحثاً

عن بهجتي

عن قطعة القلب العليل بهاااا

تلك التي تقضي معي أوقاتهااا

دون انتهاءٍ

أو عناءٍ

يقتلُ الأشواق في أغصانهاااا

شرقيةٌ ،،،

فطريةٌ ،،،

ما إن بدا صفوَ السماءِ

بدا ببالكَ قلبهاااا

لو زارَ ليلٌ مقلتي

قامت تُريني فجرَهااااا

أو عاجَ حزنٌ هامتي

لاقت لرأسي صدرهااااا

مازلتُ أبحثُ عنهاااا

مازلتُ أبحثُ عن سماءٍ

لا أرى الأشباحَ تحجبُ غيثَهاااا

وجدتهااا

الآن قد قابلتهاااا

والقلبُ يشهدُ أنني أحببتهاااا

مصريةٌ ،،، فطريةٌ ،،، جميلةٌ

عصريةٌ لاا!

إنهاا

فكرٌ أصيلٌ صانهااا

تاجٌ عفيفٌ زانهاااا

الفن ضربٌ من ثنايا خطوهااا

يا روحهاا!

كادت تُعير الناسَ حباً فكرهاا!

قلبي لهاا!

والجوفُ من قلبي لهاا!!

ضربٌ من النسيان معنى اسمهاا!!

بل إنـهاا

تُدعى ۰ ۰ ۰ ۰ ۰!!!!!

رمضان عذرا

رمضانُ أقبلَ والفؤادُ يعاني

ما عاد يقبلُ حالةَ الكتمانِ

شهرٌ كريمٌ قد أطلّ بنوره

والروحُ ما عادت بها العينانِ

كلّ المحافلِ لم تعد أبداً ترى

بعد العزاء البادِي للعميانِ

وكأنما هذي الحياة مدينةٌ

مهجورةٌ منزوعةُ الإنسانِ

القدسُ عاصمةُ اليهود تفوّهوا

يا همّ قلبي إذ يقول لساني

لا لن أقول، ولن تكون لغيرنا

رُغم السكونِ القاطنِ الأركانِ

ماعدتُ أذكرُ إذ يفورُ بها دمي

ويطلّ من بين الثباتِ جناني

قد عكّروا صفوَ الصيامِ بفعلهم

شُلّت يمينُ البغي والبهتانِ

شئٌ عجيبٌ كيف باتت ترتضي

تلك الشعوب الذلّ بالخزلانِ؟؟!!

تبكي على قدسِ السلامِ قلوبنا

وبكاءُ قلبِ الصادقين أذاني

رمضان عذراً إذ أتيتَ وجدتَني

لا أُحسنُ استقبالَ ضيفٍ دانِ

أنت العزيز، وفيك كل عبادةٍ

تُرفع لدى الرحمن قدرٌ ثاني

ومساجدُ الرحمن فيك تلالأت

بالعابدين، وصادقي الإيمان

ما أعذبَ الأوقاتِ في شهرٍ أتى

يُتلى به القرآنُ بالإتقانِ

رمضانُ عذرا إذ أتانا بأسُنا

حيناً، فحين البأسُ كم أنساني

أنت الذي شاهدتَ فينا نصرَنا

ورفعتَ رمزَ الإنتصارِ عيانِ

رمضانُ عذراً إذ أتانا بأسُنا

عذراً فهذا لا يليق بشاني

إهداء خاص للدكتور رؤوف رشيد (فارس الأشعار)

(أوكتاف)

عهدُ الوصال

طالعْتُ

في جُنح الظلامِ

ضيائي

وبدا الزمان بهالة وبهاااء ِ

ـ

فاغترّ في ذاك المساء

مساااائي

حين التقى بوجهها

الوضّاااءِ

–

صارت زوايا الليلِ تحكي قصة

للعاشقين

وقاطني الأرجااءِ

–

لا تحسبوا هذا المساء طبيعةً

قد تُظلمُ الأنحااااء

بالإقصااء

–

لم تشهد الأحداق صنو ربيعِها

تلك التي

في العالمين دوائي

ـ

فتركت قلبي

هائما بنسيمها

وبقيت

قيد الودِّ والإبقاااء

ـ

عيناكِ يا ست النساااء مدينتي

وقصيدتي

ووسادتي

ورداائي

ـ

أنتِ الَّتي ما عدْتُ أذكر طيفها

فهو المقيم

بخاطري و بناائي

أربيبةُ الحُسنِ الفريدِ

ترفقي

بالعاشقينَ وبالقلوبِ وبالي

–

فأنا العليلُ

محبةً

وصبابةً

وأنا المسافرُ في الجمال خيالي

–

وأجوبُ أرجاءَ الغرامِ

بلحظةٍ

ويظل

بالعقل المهاجر

حالي

ـ

لا أستفيقُ

ولا أعودُ لواقعي

ماذا فعلت بخافقٍ صلصالِ؟!

ـــ

تلك العيونُ الساحرات

أَسَرننِي

وقَتَلْنَنِي

بالودِّ دونَ قتالِ

وأخذنَ من بين الضلوع محبتى

فانشقَّ صدري

فائقَ الأمثال

ـ

كلُّ القلوبِ

إلى الجمال تطلعتْ

والقربُ منكِ أراه كلَّ آمالي

ـ

باللهِ كوني بالوصال

وفيةً

حقاً لينعم بالجمالِ

وصالي

صارت أحاديث الغرامِ تُهادى

عَبْرَ الهواتفِ

غُصَّةً وعِنادا!!

–

ماجَ الوشاةُ وسارَ فينا

شَدْوهم

حالوا هدوءَ الشائعات

جِيادا!!!

–

بعد الذي أدرَكْتُ في شرعِ الهوى

ما عُدتُ أحكي

رِقةً وسُهادا!!

–

عارٌ على العشاقِ ما أفضى بهم

إثرَ الوفاقِ

تحولوا أضداداااا

ـ

كم كانَ أجدر بالرفاقِ

سماحةً

حتى تحولَ النارُ بعدُ رمادااا

ـ

لا أحزن اللهُ الحكيمُ

قريحةً

إذ تقصدُ

الإحسان والإرفادا

يامن على عهدِ الوصالِ قلوبكم

طيبُ المشاعر

يُنكرُ الأحقادااااا

_

عودوا ، وجودوا ،

بالوفاء لعلكم

تلقَونَ من خالي الوفاضِ مُراداااا

وترفِّعي يا نفسُ

عمَّا يفعلوا

بئس الصنيعُ إذا فعلتِ عدااااهُ

_

إنَّ الحياةَ على الدوامِ مواقفٌ

والمرءُ يفعلُ

كلَّ ما يهوااااااهُ

–

لو أيقنَ الإنسان

أنَّ أمورَه

بيدِ الرحيمِ

لعادَ من جافاااهُ

–

يتربَّصُ الأشباحُ حقاً

فاعلمي

ألاَّ يُضيركِ ما أرادَ اللّهُ

إذ كلّ ضُرٍ في حقيقةِ أمرهِ

خيرٌ من الرحمنِ

ليس نرااااهُ

–

صافحتُ أمسي

كي أعيشَ بحاضري

فوجدتُ أمسي فاقداً نجوااااهُ

–

فقذفتُ بالأشجانِ

خلفَ مدارها

ليعيشَ قلبي عابراً شكوااااهُ

–

واليوم بعد اليومِ

يثبتُ أننا

أهلُ التسامحِ لا نُجيدُ سوااااهُ

ومضة قارئة الفنجان

لا تُجهدِي عقلك المسلوبِ سيدتيٍ

وتقرئينَ بزيفِ النقشِ فنجااني

وتسبحين ببحرِ الغيِّ باحثةَ

بين الأكاذيب كي تدنو بأذهااني

مهما فعلتِ ،ومهما جئتِ من زَيفٍ

فمركبُ الوهمِ لا يرسو بشطآااني

لا يعلم الغيبَ إلا الله خالقنا

وقولكِ الهشُّ لا يرقى لإيماااني

طيف

ها قد خَلى الليلُ

من طيفٍ يُرافقُنى

وقد تعالى عليَّ الطيفُ ...عاصيني

يا أيها الطيفُ

رفقاً ...ان تؤانسَنى

وما من الرفقِ إن تهجر...

وتضنينى

إن كنت بالهجرِ

تبغي أن تعاقبنى

فلي بذكراك حتما...ما يعافينى

أدنو اليك بقلبٍ

لا يهاودنى

يعصي المنامَ

ويرجو أن يعادينى

ما بالحياةِ حياةٌ...كلها صورٌ

كانت تُضَاحكُنى....

ثم الان تُبكينى

كم قلتُ أنكَ لا عيباً ترافقه

إلا كما كنتَ بالأحضانِ

تطوينى

مالي أراكَ

كأن تبغي محايلتي ؟!!!

أما كفَاكَ خطوبُ الأرضِ ترميني

يا منتهى الأمرِ

فى عشقى وفى قلقى

ومُنتهَى العمرِ ..لو بالهجر تعنينى

يا أقربَ الناسِ قلبى أنت تعرفهُ

لولا رضاك

لعاش العمر عاصينى

لولا إلى الحب تأتي

أو تعانقني

أصيحُ في الناس عشقي

لا يُراضِيني

الحُلم

وعلى صِراطِ الحُلمِ نمشي صُحبةً

شوقي...

وقلبي ...

وبعضٌ من جراحاااتي

نمشي الهوينى

والطريق

مُمَددٌ

ومُحَدّدٌ

بين انكساارااتي

خلف المدى

كم تَستتِر بعضُ الرؤى

قد تحمِلُ النبضَ

قد تحمِلُ الروحَ

قد تحملُ الحُلمَ الذي

عَلِقَتْ بهِ

طُولَ الحياةِ

حياتي

أسَعدتَنـي

أسعدتني !!

يا ذا الذي

في الهجر جئتَ وزرتني

فاجأتني

أخرجتَ من بينِ الضلوعِ قساوتي

وأخذتني

من زورق الأحزااان قد أخرجتني

كان انقسامي

وانهزامي

ثم جئت أعدتَنِي

والله كم أسعدتني

والتقينا

بعدما مالت بنا الدنيا... علينا

بعدما ماتت روحانا من يدينا

التقينا

بعدما سِرنا نواسي مقلتينا

أىّ شمسٍ؟!

أىّ شمسٍ أشرقت منذ انتهينا؟

أو طيورٍ غردت حين احنينا؟

لم نرى في الليل نجماً واحداً أصغى إلينا؟

ليس من أمرٍ رضى حين ارتضينا

ماعلينا

إننا بالآن لم نعتب،

ولم نحسب، ولم نقطعِ يدينا

ما ظلمنا

او قتلنا

او سَرقنا،،

بل سُرقنا حينما جُرنا علينا

كلُّ شيءٍ غابَ عنَّا

طالما أَنَّا التقينا

عَودَة

ووقفتُ ليلاً بالطريقْ

وهممتُ أنتظرُ الرفيقْ

والليلُ يَعصِرُ ثلجَهُ

والثلجُ لم يُطفأ حريق

....

رُحمَاااك

يا ليلاً تعذَّرَ نَجمُه

ورَفِيقُه

لا لا تُأزِّمْ مِحنَتِي

لا لن أَطِيق

....

رعدٌ

وبرقٌ

والخلائقُ كلُّها

سَكَنَت

وحتَّى الآنَ

لم يظهر بَريقْ

....

عَلِقَت على الأهْدابِ أبكارُ المطر

والريحُ تسألُ يافتى

مازِلتَ تَرقُبُ مَنْ أَتَى

وعلى مِدادِ العينِ

أسقَطَهُ الغريقْ ؟!!

....

لم تَكْتَرِثْ

بَرداً ولا

رعداً ولا

ثلجاً على الجسدِ الأنيقْ !!!

....

الفجرُ حَانَ نداؤه

إذهب توضأ للصلاةِ

ودَع بها

كلَّ الأماني كلَّها

فالمُعصَياتُ بفضلها

تغدو كما يغدو

الشهيق

فِي مثلِ هذا الموعدِ

فِي مثلِ هذا الموعدِ

كان الذِّهابُ بوالدي

فَلَهُ الهناءُ بمرقدٍ

ولنا العناءُ بمَرصَدِ

الذكرياتُ توعَّدت

بالحُزنِ رُغمَ تَجَلُّدي

ذكرى تلوحُ بصَحوَتي

والأُخرياتُ بمرقدي

لا تَستَكِينُ بلحظةٍ

إلا وعادت تعتدي

أوااهُ يا ذكرى الرحيلِ (م)

إليكِ دفئُ تودُّدي

رفقاً فإنَّ الجُرحَ فوق (م)

تصبُّري وتجَمُّدي

بالأمسِ كانَ الملتقى

والآن بئس تفرُّدي

البيتُ يسألُ عن أبٍ

بالحُبِّ شَيَّدَ واليَدِ

لو بالحديثِ مُعَبّرٌ

لقالَ صمتُ المقعَدِ

كلُّ الأماكنِ أذرفت

دمعاً لشوقِ مُشَيّدِ

كنتَ السماحةَ يا أبي

والصَّفحَ دونَ تردُّدِ

كنتَ المهابةَ والجلالةَ(م)

والنقاءَ بمُهتَدي

كنتَ العلاءَ بِحِكْمةٍ

وفي الشموخِ بسَيِّد

الله يشهد يا أبي

أني أصونُ تعَهُّدي

بالخير أمشي ف الورى

للغير مثل تفردي

علَّمتنا كيفَ الرضا

بل كيفَ نَصبرُفي الرَّدِي

علَّمتنا أنَّ الحياةَ(م)

قصيرةٌ فلنهتدي

الله يجمع يا أبي

أهل الرحيلِ لموعِدِ

كُلٌّ إليهِ مَردُّه

يوماً عظيمَ المَشهَدِ

من لم يذقْ طَعمَ النّوى

فغداً يحينُ ليغتَدِي

منذُ الرحيلِ وكُلنا

بالشَّوقِ نبحثُ عن غدِ

في مثلِ هذا الموعدِ

كان الذِّهابُ بوالدي

فله الهناءُ بِمَرقَدٍ

ولنا العناءُ بمَرصَدِ

فكرة

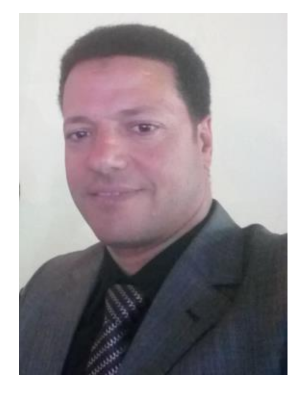
والعامُ بعدَ العَامِ
يَمضِي مِثلَما
تَمضِي سُويعاتُ النَّـهارِ العَابِرِ
-

وغداً يُقالُ :
الغصنُ فَاتَ رَبيعَهُ
وكأنـه
كالبَرقِ مَرَّ بِنَـاظِري
-

مـاعادَ يأتِي نِصفُ مَا مِنّي مَضَى
طَيفٌ سَرَى
مَسرَى النَّسِيمِ بخَاطِري
-

ما أَسرَعَ الأَيَّامَ
إِذ فَرَّت بِنَـا !!
أفَمَن يَبِيعُ العُمرَ مِنـهُ فأشتَرِي ؟!

السيرة الذاتية للشاعر



خالد سعيد الشيشيني
حاصل على ليسانس اللغة العربية من جامعة الأزهر فرع المنصورة .
حاصل على الدبلوم العام التربوي من كلية التربية جامعة طنطا.
شاعر فصحى ،وشاعر عامية .
عضو مؤسس بجمعية نبض الشاعر في حب مصر الثقافية ومسؤول ومنسق شعراء الغربية بالجمعية .
عضو رابطة شعراء العامية المصرية.
عضو موسوعة شعراء العالم .
نشرت أعمالي في العديد من الصحف والمجلات والمواقع الأدبية والثقافية .
حاصل على العديد من الجوائز وشهادات التقدير من كيانات أدبية عديدة .
شاركت في العديد من الندوات والأمسيات الشعرية واللقاءات التليفزيونية الثقافية والأدبية .

محتوي الكتاب